

كلية الشريعة بجامعة قطر تدشن “موسوعة القرضاوي”

نظمت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر ممثلة مؤتمر دوليا حول قضايا التجديد في فكر العلامة يوسف القرضاوي، وذلك تحت عنوان “قراءات في قضايا التجديد والترشيد في فكر العلامة يوسف القرضاوي”، بحضور نخبة من المفكرين والعلماء والباحثين في العالم العربي والإسلامي. وتم في افتتاح المؤتمر تدشين الموسوعة العلمية للدكتور القرضاوي التي تتضمن 105 مجلدات.

امتدادا لجهود العلامة يوسف القرضاوي ومنهجه، تنظم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر هذا المؤتمر الدولي حول هذه الشخصية العلمية التي تميزت في هذا العصر، بالإسهام في شتى علوم الشريعة وبالإنتاج الفكري الثري والمتجدد، وبالمنهجية الراسخة في تناول قضايا الفقه والحياة، وبالاقتدار على توظيف النصوص الشرعية وتنزيلها على الواقع.

ويركز المؤتمر الذي افتتح أعماله مساء الأحد 15 أكتوبر 2023 ويستمر أربعة أيام، على الجوانب العلمية في تراث الشيخ القرضاوي في العلوم الشرعية، وعلوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث والفقه وأصوله والعقيدة ونحوها.

ويأتي تنظيم هذا المؤتمر عرفانا من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، بمكانة الشيخ رحمه الله ودوره في تأسيس الكلية، فهو عميدها ومؤسسها، وهو الذي أشرف على اختيار علمائها وطاقتها التدريسية، حيث استجلب لها نخبة كبيرة من علماء العالم الإسلامي عبر الـ 40 سنة الماضية. وبجهود الشيخ القرضاوي، استضافت الكلية نخبة من العلماء في العالم العربي والإسلامي، والأسماء اللامعة التي درست وحاضرت فيها، واستفاد منهم طلاب العلم على مدى العقود الماضية.

تدشين موسوعة القرضاوي وسط حضور علمي مهيب

على هامش هذا المؤتمر الدولي حول التراث الفكري للعلامة يوسف القرضاوي، أقامت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية حفل تدشين موسوعة الأعمال الكاملة للعلامة يوسف القرضاوي، الرئيس المؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

رئيس الجامعة ومحمد القرضاوي يزحان الستار عن الموسوعة التي تضم 105 مجلدات وحضر الاحتفالية عدد كبير من علماء الأمة الإسلامية ومشاهير العلماء في العالم وأساتذة الجامعات والباحثين والعلماء الذين دعوا خصيصا لمناسبة حفل التدشين، وأيضا للمؤتمر الذي سيتدارس خلاله فكر علم من أعلام الأمة ترك إرثاً وأثراً كبيرين، وكان خاتمة لجيل من العلماء والمفكرين الأفذاذ في عصرنا.

وقد تم في هذا الحدث الثقافي والفكري الهام التدشين الرسمي لموسوعة العلامة يوسف القرضاوي وذلك من قبل الدكتور عمر محمد الأنصاري رئيس جامعة قطر والدكتور محمد القرضاوي ابن العلامة رحمه وممثل الأسرة.

الأنصاري: تدشين الموسوعة احتفاء بالمؤسس واعتراف بفضله

وفي كلمته بمناسبة تدشين الموسوعة، وهي الفعالية الأولى من فعاليات المؤتمر، نوّه الدكتور إبراهيم بن عبد الله الأنصاري عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأهمية القصوى بتدشين هذا العمل الذي وصفه بأنه “عمل علمي ضخم لقامة عالية من قامات العلم وأعلامه في هذا العصر” وأعلن الدكتور إبراهيم الأنصاري افتتاح أعمال المؤتمر العلمي الذي تقيمه كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة قطر حول قضايا التجديد في فكر العلامة القرضاوي، الذي قال عنه الدكتور الأنصاري أنه “لم يكن شخصا عاديا، فقد كان عالما شاملا وعاملا ملهما، كان عالما شاملا غطى بعلمه وكتاباتاته كل مجالات العلم الشرعي وتناول بفقهه شؤون الواقع المختلفة، كما كان عاملا ملهما أدار المؤسسات العلمية، وأسس المشاريع الدعوية”.

متحدثون يشيدون بالدور العلمي البارز للقرضاوي

كما تحدث السيد أحمد بن سعود السيارى المدير العام لمكتب مفتي سلطنة عمان سماحة الشيخ أحمد الخليلى نيابة عنه حيث تحدث عن العلاقة الوطيدة التي ربطت بين العالمين الجليلين منذ بداية سبعينات القرن الماضي وحتى وفاة الشيخ واشتراكهما معا في كثير من المنتديات العلمية والفكرية ولقاءاتهما المتعددة وأشاد فضيلته بالعلاقات الأخوية بين دولة قطر وسلطنة عمان مؤكدا أن السلطنة قد اعتمدت مناهج قطر في مدارسها لأكثر من عقد من الزمن واستفادت من جهود الشيخ القرضاوي رحمه الله تعالى في المعهد الديني بقطر .

الدكتور علي القره داغي يلقي كلمته

من جهته تحدث الدكتور علي محي الدين القره داغي الأمين العام لاتحاد العلماء المسلمين عن جهود العلامة القرضاوي في مجال التجديد الفكري ودوره في الدراسات الإسلامية بشكل عام مؤكدا أهمية إطلاق نسخته التي تتألف من 105 مجلدات في مختلف العلوم الشرعية والفكرية واللغوية ومنهجه في مجال الاجتهاد الانتقائي للتراث ووصوله لدرجة المجتهد واعتداله في منهجه ووسطيته ، كما تحدث عن علاقته به التي امتدت لأكثر من أربعين عاما .

ونوه الدكتور عصام البشير وزير الأوقاف السوداني الأسبق بأهمية هذا الاحتفال بموسوعة العلامة القرضاوي ومايميزه من أهمية علمية، وتزامنه مع اللحظة التاريخية التي تمر بها الأمة بعد طوفان الأقصى وماشهده من انتصار للمقاومة .



وقد توّزعت موسوعة الأعمال الكاملة على 13 مجالا:

- الأول: التعريف العام بالإسلام.

- الثاني: العقيدة.

- الثالث: الفقه وأصوله.

- الرابع: في الفتاوى.

- الخامس: في القرآن وعلومه وتفسيره.

- السادس: في السنة النبوية وعلومها.

- السابع: في فقه الأمة ودعوتها.

- الثامن: في التاريخ والشخصيات الإسلامية.

- التاسع: في الشعر والأدب والحوار.

- العاشر: في سلسلة “نحو وحدة فكرية للعاملين للإسلام”.

- الحادي عشر: في خطب الجمعة.

- الثاني عشر: في المحاضرات.

- الثالث عشر: في رسائل ترشيد الصحوّة.

وخرجت موسوعة الأعمال الكاملة على شكل 105 مجلدات كبيرة، وتوزعت على 72 ألف صفحة.

المؤتمر .. محاور وأسئلة وأهداف

يناقش المشاركون في المؤتمر العديد من المحاور، ضمن ثمان جلسات علمية على مدار أيامه الثلاث، فيبحث في قضايا التجديد ومفهومه لدى العلامة القرطبي، ومحور التجديد في دراسات الوحي، ومحور فقه الأموال، والتجديد في الاجتهاد والفتوى، ومحور قضايا المرأة، والفقه الحضاري، ومعالجة تحديات الأمة. وفي كل محور من هذه المحاور يتم مناقشة عدة

أوراق.

جانب من حفل ائدشين موسوعة العلامة القرضاوي
وقد حرصت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية على أن يركز المؤتمر على الجوانب العلمية، في تراث الشيخ القرضاوي في
جانب العلوم الشرعية، وعلوم القرآن والتفسير علوم الحديث والفقه وأصول فقه وعقيدة، والأبحاث أيضا تركزت على هذه
القضايا.

أسئلة المؤتمر:

يأتي هذا المؤتمر ليحيب على أسئلة مهمة:

- ما المرجعيات العلمية والاصلاحية المكوّنة لشخصية العلامة القرضاوي؟
- ما معالم منهج القرضاوي في تناوله للدراسات الشرعية في مجالاتها القرآنية والحديثية والفقهية والعقدية والفكرية؟
- ما أبرز معالم التجديد والترشيد في فكر العلامة القرضاوي رحمه الله؟
- ما القضايا الإنسانية والحضارية التي شغلت القرضاوي في معركة الدعوة وتصحيح المفاهيم؟ وكيف يمكن استثمارها في
البحوث والدراسات العلمية؟
- ما موقف القرضاوي من قضايا الاختلاف مع الآخر الديني والحضاري؟
- كيف نظر الآخر الديني والحضاري والاستشراقي لتراث القرضاوي؟
- ما آفاق وسطية القرضاوي وتجلياتها في الفكر الإصلاحي المعاصر؟

أهداف المؤتمر:

- الوقوف على إسهام التراث العلمي والمعرفي للعلامة القرضاوي في إصلاح الواقع وتجديده وترشيده.
- إبراز الأطروحات الجديدة في مشروعه الإصلاحي التجديدي.
- الكشف عن الأبعاد المنهجية في تراثه العلمي والمعرفي.

بدأت جلسات المؤتمر صباح الاثنين 2023/10/16 ، وسط حضور جماهيري غفير، لم تسعه القاعة الضخمة لمبنى شؤون الطلاب بجامعة قطر. و كان المؤتمر قد تلقى عددا من البحوث الجادة والهادفة التي لامست بعمق أسئلة المؤتمر وأهدافه، والتزمت بشروط علمية وموضوعية شفافة ساعدت على تصنيفها بحسب قربها من محاور المؤتمر، تم توزيعها في ثماني جلسات على النحو الآتي:

الجلسة الأولى: محور بنية التجديد ومفهومه لدى العلامة يوسف القرضاوي

الجلسة الثانية: محور التجديد في دراسات الوحي والفكر لدى العلامة يوسف القرضاوي

الجلسة الثالثة: محور التجديد في الاجتهاد والفتوى لدى العلامة يوسف القرضاوي.

الجلسة الرابعة: محور فقه الأموال عند العلامة القرضاوي.

الجلسة الخامسة: محور التجديد في الفقه الحضاري والعلاقة مع الآخر عند العلامة القرضاوي

الجلسة السادسة: محور قضايا في التجديد الفقهي والمراجعات عند العلامة القرضاوي

الجلسة السابعة: محور **قضايا المرأة** في الفكر التجديدي لدى العلامة يوسف القرضاوي

الجلسة الثامنة: محور منهج العلامة يوسف القرضاوي في معالجة تحديات الأمة الإسلامية

منجز أكاديمي متميز و 32 بحثا محكما

وقال الدكتور حامد المرواني رئيس اللجنة العليا للمؤتمر، إن اللجنة عملت طيلة الأشهر التسعة الماضية من أجل تحقيق منجز أكاديمي متميز، يليق بشخصية القرضاوي وما حققه من مكانة علمية عالمية، ولإخراج مؤتمر يليق بجامعة قطر، وكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وما وصلت إليه من مكانة علمية مرموقة.

وأشار المرواني إلى أن اللجنة العلمية استقبلت ما يزيد عن 320 من الملخصات، وباشرت اللجنة بتوزيع هذه الملخصات على محكمين أكاديميين سريين، ونتج عن ذلك قبول (185) ملخصا، وعقب ذلك وصل للمؤتمر (117) بحثا بحسب الموعد المحدد، فقامت اللجنة العلمية مرة أخرى بإجراءاتها الأكاديمية لأجل التحكيم السري للبحوث، وفق سياسة النشر الأكاديمي المعتمد في المجلة العلمية في الكلية (مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية)، فكانت نتائج التحكيم قبول (32) بحثا منها.

من جهته، قال الدكتور عبد الحميد الشيش رئيس اللجنة الإعلامية والناطق باسم المؤتمر، إن الباحثين المشاركين يمثلون رقعة واسعة من العالم العربي والإسلامي، مما يثري جلسات المؤتمر على مدى أيامه الأربعة.

أكثر الشخصيات تأثيراً على مستوى العالم

للتذكير، انتقل إلى رحمة الله تعالى العلامة يوسف القرضاوي، يوم الإثنين 26 سبتمبر من العام 2022، عن 96 عاماً. ويعتبر القرضاوي المؤسس والرئيس السابق للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وهو أحد أبرز علماء الشريعة في العالم الإسلامي، واحتل الشيخ القرضاوي في عام 2008 المرتبة الثالثة ضمن قائمة أكثر الشخصيات تأثيراً على مستوى العالم، وذلك وفقاً لاستطلاع أجرته مجلتان بارزتان في هذا المجال، وهما "فورين بوليسي" و "بروسبكت"، وفيما يتعلق بالتقييم الذي قدمته مجلة "فورين بوليسي" عند نشر الاستطلاع، أشارت إلى أن الشيخ القرضاوي كان يعبر عن رؤيته وفهمه للشريعة وكيفية تطبيقها في حياة الناس من خلال برنامجه "الشريعة والحياة" الأسبوعي الذي كان يُبث عبر قناة الجزيرة الفضائية. وتتجاوز مؤلفات العلامة يوسف القرضاوي 170 كتاباً، كما شارك بنشاط في العديد من المؤتمرات والندوات والبرامج التلفزيونية خلال مسيرته العلمية والدعوية.